المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	28-03-2007	العـــدد :	14156
الصفحـات :	21	المسلسل :	142

ملف صحفي

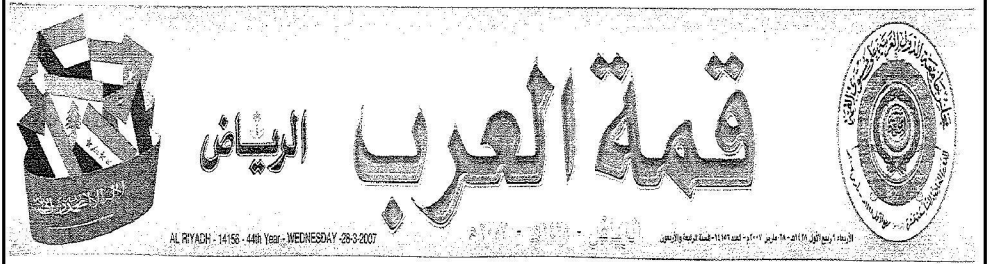

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 14156
الصفحـات : 21 المسلسل : 142

علاقات سعودية متوازنة من أجل المصلحة العربية

الملك عبدالله: العرب قادرون بالعزيمة الصادقة على الخروج من ليل الفرقة إلى صبح الوفاق

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 14156
الصفحـات : 21 المسلسل : 142

الرياض - و.أ.س:

■ التأم شمل قادة الأمة العربية بأخيهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في بيت العرب مدينة الرياض ابتداء من أمس الثلاثاء في قمتهم العادية التاسعة عشرة التي تستضيفها المملكة العربية السعودية التي عرفت بالجهود المتميزة في لم الشمل العربي والعمل على وحدة الصف وتوحيد الكلمة لمواجهة مايبرز من تحديات للأمة وقضاياها على كافة الصعد.

فقد اضطلعت المملكة العربية السعودية عبر تاريخها بدور توفيقي رائد الهدف منه التضامن العربي والإسلامي ووحدة الصف ورسخت كل جهودها من أجل ان تلتقي امكانات هذه الشعوب وقدراتها وتتبلور حول مصالحها العليا.

وسار قادة المملكة على هذا المنهج عبر مراحل هذه الدولة منذ أن أسسها ودعم أركانها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله وسيبقى هذا النهج ان شاء الله على مختلف الأصعدة لخدمة دين الله وإعلاء شأن المسلمين أينما كانوا.

ونهض خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بدور متميز وكبير على جميع الساحات منذ كان رعاه الله وليا للعهد مجسدا بثاقب بصره المنطلقات الإسلامية والأخلاقية لهذه البلاد التي تؤيد وحدة العمل الجماعي وأهميته في توحيد جهود الأمة وجمع شتاتها وتعزيز مواقفها إزاء التحديات و الأخطار التي تواجهها.

وكان لنهج المملكة العربية السعودية سياسة حكيمة وثابتة في اقامة علاقات متوازنة مع كل الأشقاء دورها الواضح والفاعل في القيام بدور الوسيط المخلص والنزيه لحل الخلافات وتسوية المشكلات التي تقع بين بعض الدول العربية ايمانا من المملكة بتوحيد الكلمة ورأب الصدع وتكريس الجهود لبناء حاضر الأمة العربية ومستقبل وتوحيد الهدف لتحقيق ما تصبو اليه من رفعة ومجد.

ويقول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في هذا السياق «اننا نرتبط بأشقائنا العرب بروابط اللسان والتاريخ والمصير وسوف نحرص دوما على تبني قضاياهم العادلة مدافعين عن حقوقهم المشروعة خاصة حقوق أشقائنا الفلسطينيين أملين ان يتمكن العرب بالعزيمة الصادقة من الخروج من ليل الفرقة إلى صبح الوفاق فلا عزة في هذا العصر بلا قوة ولا قوة بلا وحدة».

وعندما تم تشكيل لجنة لتنقية الأجواء العربية في مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في المغرب في شهر اغسطس عام ١٩٨٥م. تم اختيار الملك عبدالله بن عبدالعزيز (كان وليا للعهد آنذاك) لرئاسة لجنة تنقية الأجواء العربية لما عرف عنه حفظه الله من حب للخير وسعي لرأب الصدع والتوفيق بين الأشقاء وثقته الكاملة في قدرة الأمة العربية على تحقيق أهدافها من خلال التعاون والتضامن لبلوغ أهدافها وتحقيق طموحاتها.

وفي هذا الإطار قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بجولات مكوكية بين الاردن وسوريا وبين العراق وسوريا لرأب الصدع و أثمرت تلك الجهود عن تقريب وجهات النظر ولم الشمل وتنقية الأجواء بين تلك البلدان.

وقال حفظه الله في بيان صحفي خلال جولاته المكوكية بين الدول العربية «لقد كنا أمس في أرض الكنانة واليوم في دمشق الأبية وغدا إن شاء الله في لبنان الصمود وما سعينا هذا السعي الا لنحمل لأشقائنا هنا وهناك هموم أمتنا العربية وآمالها وتطلعاتها ونتبادل معهم المشورة والرأي مستهدفين لم الشمل وتوحيد الصف في هذه الظروف الصعبة التي تحمل في أحشائها أعظم المخاطر والتحديات التي لا يعلم مداها إلا الله. ورغم ما تشهده أمتنا العربية وتقاسيه من عدوان وجور واستفزاز يهز كل مقدرة على الصبر والحلم والاحتمال في نفس الإنسان رغم ذلك كله ستظل شمعة الأمل والتفاؤل حية متقدة ولن تطفئها أعاصير التشاؤم والاستفزاز مهما عتت.. وسيظل إيماننا راسخاً بحول الله وعونه بأن الحق لن يغلبه باطل وأن قطار السلام سيواصل سيرة حتى يبلغ منتهاه ولن تعيقه إن شاء الله عقبات أو عوائق مهما بلغت».

وواصلت المملكة العربية السعودية نهجها في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية وأولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القضية الفلسطينية اهتماما مميزا سعيا منه رعاه الله لإيجاد حل عادل يعيد الحق الفلسطيني إلى أصحابه ويمكن أبناء الشعب الفلسطيني من العودة إلى أرضهم والعيش بحرية في ظل سلام واستقرار دائمين.

ومن هذا المنطلق قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تصورا عمليا للتسوية الشاملة والعادلة في الشرق الأوسط وهو مشروع عرف فيما بعد بمشروع السلام العربي بعد أن تبناه وأقره مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بيروت في ١٣من شهر المحرم ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢/٣/٢٧م.

وتهدف مبادرة الملك عبدالله للسلام التي تبناها القادة العرب إلى أن تعيد اسرائيل النظر في سياساتها وأن تجنح للسلم معلنة أن السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي والانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان السوري وحتى خط الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ والأراضي التي ما زالت محتلة في جنوب لبنان.. وحل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتفق عليه وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤. وقبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من يونيو ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية.

وفي هذا الخصوص يقول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الكلمة التي ألقاها حفظه الله في القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م:

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 14156
الصفحـات : 21 المسلسل : 142

«ان العرب عندما قرروا قبول السلام خيارا استراتيجيا لم يفعلوا ذلك عن عجز مهلك أو ضعف قاتل وان اسرائيل تسرف في الخطأ اذا تصورت أنها تستطيع أن تفرض سلاما ظالما على العرب بقوة السلاح ولقد دخلنا العملية السلمية بعيون مفتوحة وعقول واعية ولم نقبل أبدا ولا نقبل الان أن تتحول هذه العملية إلى التزام غير مشروط يفرضه طرف على الأخر».

وفي اطار دعم المملكة العربية السعودية المتواصل للقضية الفلسطينية اقترح الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة في أكتوبر من عام ٢٠٠٠م انشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدرة مئتا مليون دولار ويخصص للانفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة. وانشاء صندوق آخر يحمل اسم صندوق الاقصى يخصص له ثمانمائة مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس والحيلولة من دون طمسها.

وأعلن أيده الله عن اسهام المملكة العربية السعودية بربع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين.

كما وجه حفظه الله في يوليو عام ٢٠٠٦ م بتخصيص منحة قدرها مائتان وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة لصندوق عربي دولي لاعمار فلسطين.

ووجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله الدعوة لأشقائه قادة الشعب الفلسطيني لعقد لقاء عاجل في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية ودون تدخل من أي طرف والوصول إلى حلول عاجلة لما يجري على الساحة الفلسطينية.

واستجاب القادة الفلسطينيون لهذه الدعوة وعقد كل من فخامة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ودولة رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية اجتماعات في قصر الضيافة في مكة المكرمة بحضور عدد من المسئولين في حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين.

وتوجوا تلك الاجتماعات باتفاق مكة الذي أعلن بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في قصر الصفا بجوار بيت الله الحرام في العشرين من شهر محرم ١٤٢٨هـ. كما أعلنت صيغة تكليف فخامة الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية لدولة الأستاذ إسماعيل هنيه برئاسة مجلس الوزراء الفلسطيني وذلك تتويجاً للقاء التاريخي. وشكلت حكومة الوحدة الفلسطينية في ٢٥ صفر ١٤٢٨هـ الموافق ١٥مارس ٢٠٠٧م.

ومن الوضع في فلسطين إلى لبنان الشقيق فعندما حدث الاعتداء الاسرائيلي السافر على بيروت وعلى الجنوب اللبناني في شهر يوليو الماضي دانت المملكة بشدة تلك العمليات العسكرية وحذرت المجتمع الدولي من خطورة الوضع في المنطقة وانزلاقه نحو أجواء حرب ودائرة عنف جديدة من الصعب التنبؤ بنتائجها خاصة في ظل التراخي الدولي في التعاطي مع السياسات الاسرائيلية ودعت المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤلياته الشرعية والانسانية لايقاف العدوان الاسرائيلي السافر وحماية الشعب اللبناني الشقيق وبنيته التحتيه ودعم جهود الحكومة اللبنانية الشرعية للحفاظ على لبنان وصون سيادته وبسط سلطته على كامل ترابه الوطني.

وبادرت المملكة وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الاتصال بالمجتمع الدولي وسعت من خلال علاقاتها مع الولايات المتحدة ودول العالم الاخرى ومن خلال الامم المتحدة إلى رفع ما وقع على لبنان وتم التوصل إلى وقف الغارات الاسرائيلية البشعة على العاصمة اللبنانية والهجوم البري على الجنوب اللبناني.

وتندرج الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى فرنسا في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ (جمادى الأخرة) ١٤٢٧هـ الموافق من ١٩ إلى ٢٢/٧/٢٠٠٦م ولقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في اطار مساعي المملكة للتوصل إلى حل في الشرق الاوسط لوقف الهجوم الاسرائيلي نظرا للدور الكبير الذي تضطلع به فرنسا في هذا المجال.

وفي اطار الجهود الحثيثة للمملكة العربية السعودية لوقف الاعتداء الاسرائيلي أوفد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله سمو وزير الخارجية وسمو الامين العام لمجلس الأمن الوطني إلى الولايات المتحدة وأبلغا الرئيس الأمريكي جورج بوش بوجهة النظر السعودية حول النتائج الخطيرة التي تترتب على استمرار العدوان الاسرائيلي التي لا يمكن لأحد ان يتنبأ بعواقبها اذا خرجت الامور عن السيطرة.

ولم تكتف المملكة العربية السعودية بالتحرك السياسي بل شعرت بالمأساة الانسانية التي خلفها العدوان الاسرائيلي على لبنان. ومن هذا المنطلق وجه خادم الحرمين الشريفين رعاه الله الدعوة لحملة تبرعات شعبية. كما وجه حفظه الله بايداع وديعة بالف مليون دولار في المصرف اللبناني المركزي دعما للاقتصاد اللبناني.

واستجابة لنداء دولة رئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بتحويل

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 14156
الصفحـات : 21 المسلسل : 142

مبلغ خمسين مليون دولار بشكل فوري ليكون تحت تصرف دولة رئيس الوزراء لصرفه على الاحتياجات الاغاثية العاجلة وتوفير الخدمات اللازمة للتخفيف من معاناة الشعب اللبناني الشقيق في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها اللبنانيون جراء الاعتداء الاسرائيلي الذي مس الشعب اللبناني باسره وعرض الأبرياء لأسوأ الظروف الانسانية.

كما وجه خادم الحرمين الشريفين بتخصيص منحة قدرها خمسمائة مليون دولار للشعب اللبناني لتكون نواة صندوق عربي دولي لاعمار لبنان.

وفي سلسلة المبادرات والمواقف التي اتخذتها المملكة العربية السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمساندة لبنان الشقيق توجيه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بإرسال مستشفى ميداني متكامل لجمهورية لبنان مزود بالكوادر والمستلزمات الطبية اللازمة.

وفي مبادرة تهدف إلى تمكين المؤسسات التعليمية في لبنان من تجاوز الأعباء وعدم إبقاء أي طالب بدون مقعد دراسي أو كتاب.أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله توجيهاته بتحمل المملكة جميع الرسوم المالية لهذا العام عن الطلاب في المدارس الرسمية اللبنانية لجميع المراحل.

وفي مؤتمر باريس ٣ الذي عقد في شهر يناير من هذا العام قدمت المملكة العربية السعودية للبنان مساعدات بلغت مليار دولار لدعم مشاريع التنمية في لبنان من خلال الصندوق السعودي للتنمية وبالتنسيق مع الحكومة اللبنانية إضافة إلى تقديم منحة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار للحكومة اللبنانية لدعم الميزانية العامة لديها.

وفي الشأن العراقي أكدت المملكة العربية السعودية على الدوام حرصها على مؤازرة كل الجهود الرامية إلى تحقيق وحدة العراق وطنا وشعبا والحفاظ على استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه وسلامته الاقليمية والنأي به عن كل أشكال التدخل الخارجي وتشجيع المصالحة الوطنية.

ومن هذا المنطلق حرصت المملكة على المشاركة في جميع المؤتمرات الاقليمية والدولية الخاصة بالعراق وآخرها اجتماع العقد الدولي من أجل العراق الذي عقد في مقر الامم المتحدة في نيويورك يوم السادس عشر من شهر مارس الجاري وأكدت المملكة خلاله حرصها على مؤازرة كل الجهود الرامية إلى تحقيق وحدة العراق وطنا وشعبا والحفاظ على استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه وسلامته الاقليمية والنأي به عن كل أشكال التدخل الخارجي وتشجيع المصالحة الوطنية..

وتؤكد المملكة ان تحقيق اهداف التحالف الدولي مع العراق تستوجب التعامل مع الوضع العام في العراق بشمولية وبأبعاده الرئيسة الثلاث بشكل متوازن دون تغليب بعد على الاخر والتي يشكل البعد الأمني الذي يستلزم القضاء على جميع مصادر العنف والميليشيات المسلحة دون تفريق أو تمييز والبعد السياسي بتحقيق الوحدة الوطنية بين جميع مكونات وفئات الشعب العراقي الشقيق على أساس المساواة والتكافؤ بين الجميع في الحقوق والواجبات والبعد السيادي بالمحافظة على استقلال وسيادة وحدة أراضي وسلامة العراق الاقليمية.

ووقفت المملكة العربية السعودية إلى جانب العراق الشقيق وقدمت العون المادي والاقتصادي لتجاوز الازمة التي يمر بها وأعلنت خلال مؤتمر مدريد عن تقديم دعم مالي اجماله (مليار دولار أمريكي) منها ٥٠٠ مليون دولار أمريكي عن طريق الصندوق السعودي للتنمية لتمويل مشاريع انمائية في مجالات التعليم والصحة والبنية الأساسية والاسكان في ضوء ما يرد من الحكومة العراقية من طلبات مباشرة للتمويل اما مبلغ ٥٠٠ مليون الاخرى فسيتم تقديمها لتمويل وضمان الصادرات للسلع السعودية للعراق عن طريق برنامج الصادرات التابع للصندوق السعودي للتنمية واضافة إلى ما سبق فقد قدمت المملكة مساعدات انسانية واغاثية للعراق بلغ اجمالها ما يقارب ٨٨ مليون دولار.

وكانت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية وما تزال تعبر بصدق ووضوح مقرون بالشفافية عن نهج ثابت ملتزم تجاه قضايا الأمة العربية وشؤونها ومصالحها المشتركة ومشكلاتها.

وللمملكة العربية السعودية اسهاماتها الواضحة والملموسة في الساحة الدولية لنصرة القضايا العربية والإسلامية عبر الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام والعدل وصيانة حقوق الإنسان ونبذ العنف والتمييز العنصري وعملها الدؤوب لمكافحة الارهاب والجريمة طبقا لما جاء به الدين الإسلامي الحنيف الذي اتخذت منه المملكة منهجا في سياساتها الداخلية والخارجية بالاضافة إلى جهودها في تعزيز دور المنظمات العالمية والدعوة إلى تحقيق التعاون الدولي في سبيل النهوض بالمجتمعات النامية ومساعدتها على الحصول على متطلباتها الأساسية لتحقيق نمائها واستقرارها.

وعلى الصعيد الإسلامي تبرز الدعوة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى اخوانه قادة الأمة الإسلامية لعقد قمة إسلامية استثنائية في مكة المكرمة وعقدت برئاسته حفظه الله في مكة المكرمة يومي ٥ و ٦ ذو القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م وتبنى قادة الأمة الإسلامية بلاغ مكة وبرنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته التي افتتح بها أعمال القمة «ان الوحدة الإسلامية لن يحققها سفك

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 14156
الصفحـات : 21 المسلسل : 142

الدماء كما يزعم المارقون بضلالهم فالغلو والتطرف والتكفير لا يمكن له أن ينبت في أرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية وهنا يأتي دور مجمع الفقه الإسلامي في تشكيله الجديد ليتصدى لدوره التاريخي ومسؤوليته في مقاومة الفكر المتطرف بكل أشكاله وأطيافه كما أن منهجية التدرج هي طريق النجاح الذي يبدأ بالتشاور في كل شؤون حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للوصول إلى مرحلة التضامن بإذن الله وصولا إلى الوحدة الحقيقية الفاعلة المتمثلة في مؤسسات تعيد للأمة مكانها في معادلات القوة».

وأضاف أيده الله «إن طبيعة الإنسان المسلم تكمن في إيمانه ثم علمه ومبادئه وأخلاقه التي قال عنها نبي الرحمة (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ولعلكم تتفقون معي على أن الارتقاء بمناهج التعليم وتطويرها مطلب أساسي لبناء الشخصية المسلمة المتسامحة للوصول إلى مجتمع يرفض الانغلاق والعزلة واستعداء الآخر متفاعلاً مع الإنسانية كلها ليأخذ ما ينفعه ويطرح كل فاسد».

وقال رعاه الله «إنه لمن المؤلم أن نرى كيف تداعت حضارتنا المجيدة من مراقي العز إلى سفوح الوهن وكيف عاث فكر العقول المجرمة مفسداً في الأرض وكيف تحولت أمتنا الواحدة بشموخها وكبريائها إلى كيانات مستضعفة إلا أن المؤمن القوي بربه لا يقنط من رحمته فمن ظلام الليل يشع نور الفجر ومن قسوة الألم يشرق الخلاص فليكن إيماننا بالله القادر المقتدر دافعاً قوياً لنثق في أمتنا شعوباً وقادة ولنودع عهد الفرقة والشتات والضعف ونستقبل عهداً من الوحدة والقوة والعزة بالتوكل على الله ثم الصبر والعمل».

وأعرب حفظه الله عن تطلعه إلى أمة إسلامية موحدة وحكم يقضي على الظلم والقهر وتنمية مسلمة شاملة تهدف للقضاء على العوز والفقر كما أتطلع إلى انتشار الوسطية التي تجسد سماحة الإسلام وأتطلع إلى مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة وإلى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لاخرته دون افراط أو تفريط.

وأكد خادم الحرمين الشريفين أن النهضة يصنعها أمل يتحول إلى فكرة ثم إلى هدف وأمتنا قادرة على تحقيق أهدافها مستعينة بالله وحده مطمئنة إلى قوله الكريم (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ووعده جل جلاله (أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

وفي المستوى الدولي وفي ظل معاناة كثير من الدول من الارهاب ومنها المملكة العربية السعودية والمزاعم التي ترددها وسائل الاعلام الغربية بأن الإسلام دين عنف ارهاب في محاولة فلصاق الارهاب بالإسلام دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله إلى عقد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب وذلك في مدينة الرياض وعقد المؤتمر في الخامس من شهر فبراير ٢٠٠٥ برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بمشاركة اكثر من ٥٠ دولة عربية وإسلامية وأجنبية إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والاقليمية والعربية.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في كلمة افتتح بها المؤتمر إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب حيث قال رعاه الله «إن أملي كبير في أن هذا المؤتمر سوف يبدأ صفحة جديدة من التعاون الدولي الفعال لانشاء مجتمع دولي خال من الارهاب وفي هذا الجانب أدعو جميع الدول إلى اقامة مركز دولي لمكافحة الارهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال والهدف من ذلك تبادل وتمرير المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الاحداث وتجنبها ان شاء الله قبل وقوعها».

وفي مجال الحوار بين الحضارات ونبذ الصدام بينهما وتقريب وجهات النظر في هذا الشان دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في أكثر من مناسبة إلى تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة وعلى ضرورة تعميق المعرفة بالآخر وبتاريخه وقيمه وتأسيس علاقات على قاعدة الاحترام المتبادل والاعتراف بالتنوع الثقافي والحضاري.

وقال حفظه الله في حديث لوكالة أنباء ايتارتاس الروسية في الحادي والعشرين من شهر فبراير ٢٠٠٧م «ينبغي أن ندرك بأن جميع الحضارات الانسانية تنبع من منهل واحد كما أن الحضارات استفادت من بعضها البعض وحقائق التطور الانساني تثبت بصورة جلية حقيقة التكامل فيما بين الحضارات.. وهذا ما ينبغي علينا أن ندركه ونعمل على ترسيخه بين الشعوب ضمانا لاحترام ثقافات بعضها البعض والوقوف في وجه كل دعاوى التقسيم والتفرقة والتمييز فيما بينها».

وخلال استقباله حفظه الله في فبراير عام ٢٠٠٦ لضيوف مهرجان الجنادرية من العلماء والأدباء والمفكرين ورجال الإعلام يقول أيده الله في هذا الخصوص ايضا «وفي هذه الظروف التي تتعرض لها الأمة لهجوم يستهدف شريعتنا ورموزها وفكرها يصبح من واجب ابنائها ومفكريها على وجه الخصوص أن يبرزوا الوجه الحقيقي للأمة وجه التسامح والعدالة والوسطية وأن يوضحوا للعالم كله ان ما تقوم به قلة قليلة من المتطرفين المتعصبين لا يعكس روح الأمة ولا تراثها ولا اصالتها بقدر ما يعكس الأوهام المدمرة التي تسكن عقول هؤلاء المجرمين».

وأضاف رعاه الله «انني أمام هذه الصفوة من أهل الفكر والرأي أدين فكرة الصدام بين الحضارات وادعو إلى أن تحل محلها فكرة التعايش السلمي البناء بين الحضارات وادعو امامكم إلى أن تكون المرحلة القادمة في العلاقات بين الدول والأمم مرحلة حوار حقيقي يحترم كل طرف فيه الطرف الآخر ويحترم مقدساته وعقائده وهويته وسوف تكونون أنتم ان شاء الله في طليعة المتحدثين باسم الأمة العربية والإسلامية في هذا الحوار».